

## حديث الرحمن | حدثني عنى | الدكتور شريف طه | الحلقة 11

شريف طه يونس

ها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفر له ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:00  
وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات عن حديث الرحمن عن الانسان في القرآن والحقيقة يعني يعني انا دايما وانا بقول حدثني عنى - 00:00:34

يبقى مستشعر معنى ترجي ربى سبحانه وبحمده معنى ان انا بستعطف ربنا معنى ان انا حقيقة بتضرع الى الله انه يحدثني عنى. لأن في الحقيقة في الحقيقة اللي اللي هيتأمل في - 00:00:55  
مسألة وهيتفكر فيها هيجد فعلا ان احنا محتاجين ننطروح على باب الله. نتضرع الى الله. حدثني عنى يا رب عشان تعبت يا رب حدثني عنى عشان تعبت ان انا ما نيش عارفني. حدثني عنى يا رب عشان تعبت عشان كل واحد بيتكلم عنى. انا بقيت يعني احنا البشر بقوا ايه؟ بقوا يعني - 00:01:09

لو الكلام مباح بقينا نهيل كل حد. فلان اتكلم عنه يقول لي على فكرة انت كزا. وانت في اصل دماغك كزا. وانت على فكرة في السيكولوجي بتاعك كزا. وانت كزا. يا رب - 00:01:30

فحديثي عنى واخرجنى من هذا العناء. ارحمني ربى من هذا الشقاء. حقيقة ولذلك يعني الجميل ان ربنا يوصى الوحي بأنه بصائر وهدى ورحمة بصائر وهدى ورحمة فعلا ربنا بيرحمنا به. ربنا بيرحمنا به من ان فلان ياخذنى يمين ولا فلان ياخذنى شمال - 00:01:40

تخيلوا كده سبحان الله تخيلوا انا انا هادي مثال بسيط جدا على مستوى مسلا الاشتراكية او الشيوعية الشيوعية في وجهها العقدي والاشتراكية في وجهها الاقتصادي يعني شوفوا لهم لما قالوا للانسان انت على فكرة اشتراكي. انت على فكرة اشتراكي. انت انت ما ينفعش تعيش الا بالاشراكية. وانت عندك ميول للاشتراكية. وانت اصلا ما ينفعش - 00:01:57

مش يكون عندك النزعة الفردية. وفكرة الرأسمالية دي مرفوضة تماما مية في المية. انت على فكرة اشتراكي فقالوا له انت اشتراكي واعملوا له نظام اشتراكي واكبر واحد النظام الاشتراكي وقتله فيهم عشان النظام الاشتراكي. وفي الآخر ما طلعش زي ما هم بيقولوا - 00:02:17

لمجرد بس شوية فلسفة عند لينين ولا عند ماركس ولا مش عارف مجرد افكار ارهقوا البشرية. ارهقوا البشرية فعلا جه شوية مسل قال له لا على فكرة انت رأس مالي. ويجي في راضي يقول له على فكرة انت كل تصرفاتك دافعة جنسى - 00:02:33

انت وانت مش واحد بالك من نفسك انت ما تعرفكش تعينا البشرية تعبت البشرية شقيقت مش عايز اقول حتى في داخل يعني الناس المنتسبين للدين ييجي واحد يقول لك لأ على فكرة النفس البشرية دي بقى محتاجة تعمل فيها ايه ؟ تديها وتقططها - 00:02:49  
وتعمل فيها مسلا زي اللي حصل مسلا في بعض الایه الطرق المتضوفة المغرقة في مش عارف في ايه يقول لك لأ انت المفروض النفس والازراء الشديد بالنفس يا سيدى ربى يقول ولقد كرمنا بني ادم. وانت تقول له ده النفس دي فيها وفيها وفيها واذراء النفس هنا وحسيني ان في عداوة بيني وبين نفسي. وبعد شوية يجي واحد - 00:03:05

تاني بقى كردة فعل ودي اكبر مشكلة اللي بنعانيها كردة فعل بقى في اللقطة دي يقول لك ايه؟ يقول لك لا لا لا الجماعة بتوع الازراء بالنفس دول لأ انت افرج بنفسك وانت نفسك - 00:03:25

لابد انها مش عارفة تعمل بقى ايه وييجي واحد تاني يععلم من جانب النفس. ويعلم جانب تعبيونا ارهقونا ولذلك انت نفسى وانت بتقاها حدثت عن تيق مستشعي معن التضليل الله - 00:03:38

معنی ارحمنی معنی ارحمنی. ارحمنی منهم حدثی عن ارحمنی وارحم بی. ارحمنی وارحم بی غیری. ارحم بی اولادی  
ارحم بی امداده وارحم بی اصلاحه وارحم بی طلاق وارحم بی حاشیه حاشیه عز - 00:03:53

ارحمني. ولذلك كثير من الناس ما بتلتفتش للمسألة دي. وصف ربى للهوى بانه رحمة وصف ربى الواحد بانه رحمة ربنا فعلا

بیرحمنا به. بیرحمنا به من من ان احنا لشفي نفسنا او لشفي غيرنا. دم من واحد اشفي نفسه اشفي غيره - ٠٠:٤٦:١٠

افکار معینه طلعت فی راسه الافکار دی تصورات معینه هو اشقی بھا نفسه و اشقی بھا من وراءه سبحان الله! کم من شخص کده ما هو ده طبیعی. فاما یائینکم منی هدی - 00:04:27

00:04:27 هو ده طبيعي. فاما ياتينكم مني هدى -

فمن اتبع هدای فلا يضلوا ولا يسقى وفي البقرة فمن تبع هدایا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون نستاهل والله والله نستاهل ده طبیعی جدا جدا ان احنا نحنی الوحی - 00:04:41

جدا جدا ان احنا ننحي الولي - 00:04:41

ان هو ربنا قال فمن قرأ هدای فمن حفظ هدای فمن جود هدای حتى فمن اتبع هدای فمن تبع هدای ولا خوف عليهم  
ولا هم يحزنون: في القراءة، ويفطر - 00:45:56

ولا هم يحزنون في البقرة. ويفطر - 00:04:56

فلا يضل ولا يشقي فالحقيقة وانا بقول دايما حدسي عنى انا بيقى مستحضر معنى التضرع الى الله معنى حاجتنا الحقيقية فعلا لله سحانه واحمد له ولذلك لما من الحاجات اللطيفة الل تنتبه لها قمه اه ربنا لما حدثنا 09-05-00

سبحانه وبحمده. ولذلك لما من الحاجات اللطيفة اللي تنتبهوا لها قوي ان ربنا لما حدثنا - 00:05:09

عمة او حدثني عنى كانسان وصف نفسه بأنه رحمن الرحيم يعني شف السورة الشهيرة صورة الرحيم شف الرحمة خلق الانسان.  
عامة البيان اعنة امارة هـ حادثة عن كناسان سمه نفسة الرحيم - 00:05:27

علمه البيان. يعني لما ربي هيدثني عنى كانسان سمى نفسه الرحمن - ٠٥:٢٧

وكانها فيها رسالة مبطنة لو صح التعبير لي ان انا يعني لو انا ما حدثيش ربى عن نفسي انا اشقاها وان من رحمته بي وبالبشرية انه احدثها عن نفسها انه ارقها | انا منكم من رحمته ربى | الشهادة ان هم كانوا هم الاراحاد - 00:05:52

يحدثنا عن نفسه انه يقول لي انا مين؟ من رحمته بي وبالبشرية ان هو كان منه الايجاد - 00:05:52

الإيجاب: من العزاب كهذا الأعداد أن دينا ١٣٣ ٥٩ ١١١ اسمه الحجا - 00:06:15

الانجاح من العذاب كملوا الاعداد ان ربنا اللي هو اللي اسمه يجعل - 15:06:00

الودن تشرحها ما فيهاش مشاكل بس مش شغالة والعين بس ريحيا زي الفل وهيستيروجيا زي الفل بس مش شغالة. اعطهاها هظفتها حعا حعا حعا حعا

وظيفتها جعل جعل وجعل لكم - 00:06:34

ولذلك نقول دايما هو خلق مع تقدير مع تدبير مع تسخير فربى سبحانه وبحمده من رحمته الایجاد ومن رحمته الاعداد  
ومن رحمته الامداد يعني مش اعداها وسايكل. لا بيمدك - 00:06:59

ومن رحمته الامداد يعني مش اعداها وسابك. لا بيمدك - 00:06:59

يمدك على طول مش ساييك ما هيتركك مش بس كده من رحمته الاسعاد اسعدك بها خالك تنتفع بها. شف ربنا اعطيك او جاب لك جهاز هضمى اعد لك الجهاز الهضمى ده انه يهضم الحاجات المتاحة. اللي انت ينفع تأكلها. ما هو مش غريب او انت جهازك

الهضمى بيهضم خضروات - 00:07:18

ويهضم لحومه وبيهضم دهون مين اللي هيعدى عشان يقوم بالوزايف دي؟ يعني انا لو عملت الله النهاردة بتكسر يقول لك الله دي تعارف تكسس، الفها سدار، اس ما تعرفش تكسس كذا انت متخا، تكسس، الأدك كامه تكسس، دعوه، هقها تنسسطه

00:07:43 - ايه الموضع المقصود

الموضوع اعمق من كده بكتير جدا جدا. انت متخييل ان اللقمة دي بيجري عليها ما لا يقل عن تلات تلاف عملية حيوية تلت تلاف  
عملية حيوة عملاة حيوة واحدة من نهم ساندwich - فـ ما النزهـ ما حد تتعذر - 00:08:03

عملية حيوية. عملية حيوية واحدة منهم بس. يغيب فيها إنزيم واحد تتعذر - 00:08:03

احنا عندنا في طب الاطفال مرض اسمه يعني عندي محب بس مسئولة عن عملية الهضم بتاع البن لما الانسان ده بيغيب تضخم في المعدة تضخم في الطحال آلياً يعني مش عارفبح امتحانه - 00:08:19

الكبد. تضخم في الطحال في الطحال. آأ عينيه مش عارف يجي له بتاع ماية - 00:08:19

عليها و كان يومه بيموت يا رب يا حسين البتاع ده اه البتاع ده الموضوع اعمق بكثير. هو اوجد لك الجهاز الهضمي. طب وبعد ما اوجده اعده عشان يقوم بمهامه جعل - 00:08:38

وبعدين امدو انت اللي بتشغله؟ مين اللي بيشغله؟ قل لي بالله عليك مين اللي بيصيده مين القائمة عليه ده انا دايما اقول كده ان تسعه وتسعين في المية لا. تسعه وتسعين وتسعة من عشرة في المية زي بتاع الانتخابات كده. من وزائفنا الحيوية - 00:08:54

شواهد قيومية انت فاهم يعني ايه شرایط قيومية؟ يعني آآ احنا بيسموها في الطب لا ارادية لا هي مش لا ارادية هي شواهد قيومية يعني قائم عليها ريك انت نايم وتفطر في نوم عميق وهو قائم عليك. انت متخليل في اللحظة اللي انت بتعصيه فيها هو قائم على شأنك. اللي وعدك بما - 00:09:15

تخيل بيه تسعه وتسعين وتسعة من عشرة في المية هي شواهد قيومية واللي انت بتعمله ايه حضرتك ما بتعملش اكتر انك تفتح برقك وخلاص خلصنا على كده. انما العملية دي بقى من اولها لآخرها - 00:09:40

حضرتك ما بتعملش اكتر ان انت تحب تبص فتفتح عينك عشان تشوفني دلوقت بس انت بتفتح عينك اصلا يعني ان الابصار وكيف يتم الابصار وما يتعلق به والعين دي رب كمل له ارحمني بالايجاد. ارحمني بالاعداد. ارحمني بالامداد - 00:09:58  
ارحمني بالاسعاد. لما تأكل انت اللقمة وتستلزم بها وتسعد بها وجسدك ينفع بها. ويبقى زي ما العرب بيقولوا هنئا مريئا يمرئ في جسده مين مين اللي عمل كده ولذلك - 00:10:19

ربنا لها يتكلم عن الانسان يوصف نفسه بأنه رحمن يا سلام على الجمل! يوصف نفسه بأنه رحمن ليه؟ ليه؟ لأن في الحقيقة اثار الرحمة متبدية فانظر الى اثار رحمة الله - 00:10:34

فالرحمة متبدية وخد بالحضرتك مش اثار الرحمة الخاصة باثار الرحمة العامة لأن ده الانسان من حيث كونه انسانا. عشان كده ناسبيها الرحمن وكمان علشان فكرة الرحمة المتعلقة بالذات مش المتعلقة بالصفات. نقى القيم بيرى ان الرحمن وصف ذات - 00:10:52

على بناء فعلا وصف ذات. ولذلك ربنا سبحانه وبحمده اسم الرحمن عنده بيكون بيعمله مكان اسم الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن او ادعوا الرحمن باسم الرحمن ده من اسماء ربنا العظيمة جدا. وربنا اسم اسمه الرحمن لما يكلمنا مثلا عن الحاجات العظيمة بيعمله. زي الاستواء على العرش - 00:11:15

الرحمن على العرش استوى باسم الله الرحمن في ايه؟ عظمة ولذلك دايما نقول ايه؟ نقول باسم الله الرحمن في اكتر العظمة باسم الله الرحيم فيه اكتر النعمة هم الاثنين فيهم الاثنين ده في العظمة والنعمة الرحمن. والرحيم في العظمة والنعمة. بس العظمة اكتر في الرحمن. والنعمة اكتر في الرحيل - 00:11:38

والاثنين رحمة فالرحمن رحمن عشان التوسيع الافقي ده يعني الرحمة بتاعتته شملت المؤمن والكافر الصالح والطالع الصغير والكبير الاول والآخر. الدنيا والآخرة الكلام بتاع الرحيم في الآخرة بس كلام مش دقيق رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهم - 00:12:08  
كلام غير دقيق. فكرة حتى الاختصاص بالمؤمنين كلام غير دقيق برضو لأن كل واحد له نصيب من اسم كل مخلوق له نصيب من اسم الله الرحمن بل من اسم للرحيم - 00:12:33

بس المؤمن له النصيب اكبر من اسم الله الرحيم لأن الرحمن بيقول ان ربنا رحم كل الخلائق. والرحيم الفعيل بيقول ان كل رحمة وصلت لمخلوق وصلت اكمل ما تكون فربنا ما اداش الكافر نص عين - 00:12:43

ولا ادى له نص لسان ولا ادى له ربع ازن لا لما يرحم لما يرحم اكمل رحمة الرحيم بتقول كده والرحمن بتقول ان الرحمة دي ما كتش في في مكان دون مكان ولا زمان دون زمان ولا مع انسان دون انسان ولا في ميدان دون ميدان - 00:13:01  
يا دكتور ايه اللي جاب الكلام ده؟ دخلتني في الليلة دي ليه؟ لا لا انا ما دخلتني حضرتك. انا عايز بس اوصل لحضرتك فكرة ليه قلنا حديث الرحمن لأن ربنا لما بيtalk عن انسان يوصف نفسه بأنه رحمن - 00:13:20

لان فعلاً فيما يخص الانسان ده يعني ايه الانسان ده هو فيه تقريباً ملخص الكون حاضر في الانسان يعني كل اسماء ربنا وصفاته تقدر ت Shawوفها في الانسان ببساطة - 00:13:36

تقدر ت Shawوف فيه الرحمة و Shawوف فيه الحكمة و Shawوف فيه العلم و Shawoff فيه العظمة و Shawoff فيه العزة و Shawoff فيه القوة و Shawoff كل الكلام ده صفحة صفحة من مش صفحات اللي انت بت Shawoff عليها - 00:13:56

للأسماء والصفات فهو الانسان ده لما ربنا سبحانه وبحمده يتحدث عنه يوصف نفسه بأنه رحمن. عشان اثار الرحمة البدية اثار اثار ظاهرة باهرة اثار فعلاً واضحة جداً جداً. ولذلك بدأت حلقتني باني بقول لحضرتك لما تقول حدثني عنى - 00:14:12

معلش قلها بتضرع لأن مش عايزك تقولها بلسانك. عايزك تقولها بقلبك اذا كنت بتحاول تتعرف على نفسك من خلال كلام ربك تبقى فعلاً مستشعر حاجتك ليه مستشعر الرحمة ومستشعر النعمة اللي في الرحمة - 00:14:36

والعظمة اللي في الرحمة والحكمة اللي في الرحمة تبقى مستشعر المعنى ده. ولذلك قلنا حديث الرحمن عن الانسان في القرآن الانت لما هتقوم النهاردة تشق طريقك ما تنساش بقى المعنى العظيم ده. معنى ايه - 00:14:56

معنى ان ربك سبحانه وبحمده لما بيكلمك عن نفسك بيوصف نفسه بأنه رحمن معلش ويوصف نفسه بوصف تاني مهم او اي او اي او اي او اي. يحتاج وقفه لوحده الحقيقة بس نرجع عليه سريعاً - 00:15:18

بيوصف نفسه بالربوبية اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علقة اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم بالربوبية. الربوبية لها تلات محاور مهمة جداً جداً - 00:15:30

رب يعني مصلح رب يعني ملك رب يعني مطاعم ده ما يؤول اليه ما تؤول اليه الربوبية والامام الطبرى اورد الكلام ده وغيره والعرب كانت بتطلق كلمة رد على ثلاثة دول. ثلاثة بالميم عشان ما تنسوه همش. رب يعني مصلح. رب يعني ملك رب - 00:15:53

يعني مطاعة. معلش بقى كل واحدة نقف معها كده. مصلح تربية وتدبیراً مصلح رحيم فالاصلاح تتجلی في الرحمة كمال الترافق والحنان مع كمال الاحسان فمصلح مصلح رحيم اصلاح فيه الرحمة فيه التربية والتدبیر - 00:16:16

طب ملك؟ لا مش ملك وخلافه. ملك ما لك. ملك له الملك المشاهد والملائكة الغائب ملك الشهادة وملك الغيب ملك لا يملك. وإنما يخلق ما يملكه. يوجد من العدم ملك - 00:16:40

ملك مالك ملك له الملك والملائكة التامين لا مش بس له الملك له الملك والخلق الايجاد من العدم. فهو مالك لا يملك. يوجد مملوکه من العدد سبحانه وبحمده - 00:17:05

ملك ملك مع خلق مع رزق مع احياء مع امامة ملك مطاع سيد مطاع في العزة والعظمة لا امر يعلو فوق امره لا نهى يعلو فوق نهي. ربك سبحانه وبحمده لما بيحدثك عن نفسك بيوصف نفسه بالربوبية - 00:17:23

يبيقول لك ان هو ربك عشان تستحضر بقى محورين في منتهى الالهامية المحور الاول محور النعمة والرحمة والمحور الثاني محور العزة والعظمة ولذلك انت لما الناس دايماً تقول لك ايه؟ الرب الرب عشان يقدح في في القلب زناد الحب. مش بس كده يا سيدى. لا ده كتير قوي ربنا - 00:17:47

بيصف نفسه بالربوبية في مواطن المطلوب منك فيها الخشية والعظمة انك تعظم ربك فلما اقول هنا اقول انه رب لازم اخذ بالي من محورين مهمين قوي. محورين محور النعمة والرحمة اللي موجود في الاصلاح - 00:18:13

ومحور العزة والعظمة اللي موجود في الملك والملائكة والسيادة والطاعة يعني تأخذ بالك من دي. رب رب هو رب سبحانه وبحمده. فازاي بقى حضرتك ازاي حضرتك وانت بتشق طريقك في - 00:18:31

لانك تتبع حديث الله عنك في القرآن تبقى مستحضر المعنى ده. ان اللي بيحدثك ربك الرحمن اللي بيحبك رب الرحمن فتبقى انت منظر على بابه مفترق اليه متوك عليه - 00:18:47

ان هو يرحمك لأن قلنا مراراً وتكراراً لو تذكرة فاقرأ باسم ربك يا سيدى لا علم لنا الا ما علمتنا لا نحيط بشيء من علمه الا بما شاء. يا سيدى مهم ما توفرت لديك من الادوات والمنهجيات زي ما حكينا. ومهم ما كان عندك من القدرات مهم ما عندك من الملائكة والمملائكة -

لو ما افتكرتش لربك. لو ما انطربتتش على باب ربك مش هيهديك مش هتحقق مرادك علشان كده دي ادا مهمه حبيت  
انبه عليها في الحلقة دي محتاجين نتزود بها في رحلتنا - 00:19:30

لو استصحبناها كويس لو انت رحت على باب رب الرحمن لو افتقرت اليه استعنت به توكلت عليه ومن يتوكل على الله او حسبيوه  
 فهو كافيه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدراء - 00:19:46

توكلت عليه ما يخذلكش ابدا سبحانه وبحمده بس تبقى عرفت ازاي اظهار الافتقار وال الحاجة الى الله؟ يا رب انا مهما كان عندي من  
القدرات والامكانيات مهما عندي من الملكات والممتلكات - 00:20:07

مهما عندي من القدرات العلمية اللي تخليني اعرف اعمل جمع واستقراء واعمل صياغة وبناء مش هاعرف اعمل حاجة الا ان تهدينني  
فكرة ان انت تكون قبل على على الرحلة دي وانت فاهمها مسألة حياة او موت - 00:20:19

اقبال واحد تعب واحد تعban واحد ازعج كثيراً ومحاجة ربنا يهديه ويرحمه فسأل الله الرحيم الرحمن ربنا الكريم المتنان. ان ييسر  
لنا يعني الاهداء في هذه الرحلة. لأن مش الشأن انك - 00:20:34

ترتحل الشأن انك تكتمل الشأن انك تهتدى فعلاً نكتفي بهذا القدر في هذه الحلقة ونواصل رحلتنا في الحلقات القادمة ان شاء الله ان  
قدر الله اللقاء والبقاء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن. سبحانك الله ربنا وبحمدك - 00:20:52  
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اه - 00:21:09